

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/CL1.CCS/2021/WG.24/Report
24 November 2021
ORIGINAL: ARABIC



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

اجتماع فريق الخبراء حول السياسات والبرامج المبنية على الأدلة والمعلومات للنهوض
بكفاءة استخدام الموارد الطبيعية في دول المشرق العربي
حدث افتراضي، الخميس، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2021

موجز

نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2021 اجتماعاً افتراضياً للخبراء لمناقشة مسودة دراسة بعنوان "السياسات والبرامج المبنية على الأدلة والمعلومات للنهوض بكفاءة استخدام الموارد الطبيعية في دول المشرق العربي". قام الخبراء خلال الاجتماع بمناقشة مخرجات الدراسة والمصادقة عليها. استُهلَّ الاجتماع بجلسة ناقشت استدامة الاستهلاك والإنتاج على مستوى اقليمي، ثم تلتها ست جلسات مختصة بكل بلد من البلدان التي شملتها الدراسة.

حضر الاجتماع خبراء دوليون ومحلون في مجالات الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري ليقدموا ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مسودة الدراسة. وخُصَّ الاجتماع إلى المصادقة على مخرجات الدراسة وإضافة مجموعة من التحديات إلى بعض النقاط. كما اقترح الخبراء بعض التوصيات على هامش النتائج، من أهمها استحداث منصة تفاعلية تعرض التغيرات في المؤشرات ذات الصلة بالهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة، وتوضح كيفية الاستفادة من التكنولوجيا وقصص النجاح في الدول العربية.

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي.

المحتويات

الصفحة

أولاً- مقدمة.....	3
ثانياً- ملخص النتائج والتوصيات	3
ثالثاً- ملخص العروض والنقاش	4
أ. البيان الإفتتاحي: الأهداف والمنهجية ونتائج الدراسة.....	4
ب. عرض نتائج التحليل في ستة من دول المشرق العربي	4
ج. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الأردن.....	5
د. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في فلسطين.....	6
هـ. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في سوريا.....	7
و. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في العراق.....	8
ز. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في مصر.....	9
ح. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في لبنان.....	10
رابعاً- الجلسة الختامية والتوصيات.....	11
ملحق - قائمة المشاركين.....	14

أولاً- مقدمة

1- عقدت الإسكوا اجتماعاً افتراضياً للخبراء لمناقشة مسودة دراسة بعنوان "السياسات والبرامج المبنية على الأدلة والمعلومات للنهوض بكفاءة استخدام الموارد الطبيعية في دول المشرق العربي". حيث تستخدم الدراسة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين لتقديم موجز عن الإتجاهات والتحديات والتقدم المحرز والممارسات الرائدة بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين في ستة بلدان من دول المشرق العربي؛ وهي فلسطين والأردن ومصر والعراق ولبنان وسوريا. كما تطرقت الدراسة إلى التقدم على المستويات الإقليمية والوطنية، وسلّطت الضوء على الفجوات وقدمت توصيات خاصة لكل بلد.

2- من أجل المصادقة على مخرجات الدراسة، نظم قسم سياسات الغذاء والبيئة في مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية في الإسكوا، اجتماع فريق الخبراء هذا، والذي عقد افتراضياً في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

3- ابتدأ الاجتماع بجلسة افتتاحية أوضحت أهداف ومنهجية الدراسة، وذكّرت بجدول الأعمال والترتيب الزمني للاجتماع. تلتها جلسة تخصصية ناقشت استدامة الاستهلاك والإنتاج واستدامة الموارد الطبيعية على مستوى إقليمي، ثم ست جلسات مختصة بكل بلد من البلدان المستهدفة في الدراسة، حيث عرضت موجز عن الإتجاهات والتحديات والتقدم المحرز والممارسات الرائدة بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

4- حضر الاجتماع خبراء دوليون ووطنيون في مجالات الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري واستدامة الموارد الطبيعية، وطلب من المشاركين تقديم ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مسودة الدراسة. وهدفت الاجتماع إلى تحقيق كل مما يلي:

- أ. تقديم النتائج الأولية للدراسة إلى المسؤولين عن التنسيق في البلدان الأعضاء؛
- ب. مناقشة نتائج ومخرجات الدراسة والموافقة عليها.

5- ويتوقع أن تسهم المناقشات التي دارت خلال الاجتماع وما صدر عنها من نتائج في إثراء الدراسة وتحديث بياناتها.

ثانياً- ملخص النتائج والتوصيات

6- وافق المشاركون على معظم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من حيث التقدم المحرز والتوصيات والأدوات التمكينية، وأكدوا تماشيها مع الوضع الراهن في كل دولة. كما تمّ التحقق من النتائج والأرقام، وزُود الخبراء الباحثين القائمين على الدراسة بأخر التحديثات عمّا تمّ التوصلُ إليه في السنة السابقة في مجالي الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

7- أضاء المشاركون على نقاط الضعف في الدراسة والمتعلقة بعدم شمولها لبعض المعلومات المتخصصة والتي صدرت في تقارير حديثة على مستوى وطني. حيث عدّد الخبراء الكثير من الدراسات الوطنية المنشورة حديثاً والتي من شأنها أن تغذي الدراسة الحالية أو المستقبلية. وأعربوا عن رغبتهم المستقبلية بتزويد الإسكوا بكل جديد صدر على مستوى وطني لمساعدة الباحثين في عملية إستقصاء المعلومات من مصادرها.

8- عدّد الخبراء حاجات الدول التقنية والمعلوماتية وتطلعاتها للمستقبل في مجالي الاستهلاك والإنتاج المستدامين. كما أعزّب المشاركون عن رغبة الدول المشاركة بتلقي الدعم من الإسكوا عبر بناء القدرات وتوفير المعلومات من خلال الدراسات والمنصات الإلكترونية، وتزويد المؤسسات المعنية وأصحاب القرار بكل جديد يتعلّق بالمؤشرات ذات الصلة بالهدف 12. كما أبدوا رغبتهم باعتماد مخرجات هذه الدراسة لقياس التقدم المحرز في بلادهم بصورة كميّة، وبالتالي رغبتهم بإعادة إنتاج هذه الدراسة لتعقّب تقدّم الدول عبر الزمن والمقارنة بينها.

ثالثاً- ملخص العروض والنقاش

أ. البيان الإفتتاحي: الأهداف والمنهجية ونتائج الدراسة

9- رحب السيد رامي سايبلا، مسؤول اقتصادي أول، الإسكوا، بالمشاركين وقدم جدول الأعمال. وأوضح أن الاجتماع يأتي لمناقشة دراسة تخصصية على مستوى دول المشرق العربي، وهي مبنية على تقرير سبقها والذي شملّ الدول الأعضاء جميعاً. استناداً على التقرير، تقدم الدراسة تحليلاً للتقدم المحرز باستخدام أربعة عشر مؤشراً مرتبطين بالهدف 12 والذي يبحث في الاستهلاك والإنتاج المستدامين واستدامة الموارد الطبيعية. وبناءً على النتائج، ناقشت الدراسة كل من السياسات والبرامج ذات العلاقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في ست دولٍ من دول المشرق العربي (الأردن وفلسطين والعراق ومصر وسوريا ولبنان). كما وفّرت معلومات كمية تدعم صياغة السياسات وإقامة البرامج حول الاقتصاد الدائري، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، واستدامة الموارد الطبيعية. وخرجت ببعض التوصيات والأدوات التمكينية.

10- وفي النهاية، دكّر الحاضرين بأهداف الاجتماع من حيث تقديم النتائج والتحقق من صحتها ومناقشة الآفاق والحاجات المستقبلية إستناداً عليها.

ب. عرض نتائج التحليل في ستة من دول المشرق العربي

11- عرّض السيد منير بو غانم، استشاري لدى الإسكوا، بياناتٍ تظهر مؤشرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين للدول الست. وأوضح باستخدام المؤشرات المختلفة مدى تقدم الدول في تحقيق الهدف 12 والنقاط التي تحتاج إلى تحسين والتفاوت بين مؤشر وآخر ودولة وأخرى.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

12- استفسرت السيدة مها المعاينة، مديرة السياسات والتعاون الدولي، وزارة البيئة الأردنية، عن بعض مصادر المعلومات وآليات إعداد التقرير لكل دولة عربية.

13- أوضح السيد رامي سايبلا بأن الدراسة تستمد المعطيات الكمية بشكل رئيسي من التقرير الإقليمي الصادر عن الإسكوا عام 2020، والذي احتسب الـ 14 مؤشر باستخدام أساليب رياضية علمية متخصصة.

14- أوضح السيد منير بو غانم، أنه بالإضافة إلى التقرير الرئيسي، تم الاستشهاد بتقارير وطنية صادرة عن مؤسسات موثوقة كوزارات البيئة ومراكز الإحصاء الوطنية، ومصادر إعلامية مثل تقارير من المنتدى العربي

للبيئة والتنمية. كما أكد القائمون على الدراسة نقاشات ثنائية مع ممثلي الدول لدى الإسكوا وأصحاب المصلحة للترؤد بمعلومات جديدة والتحقق مما توفر من مصادر أخرى.

15- إضافة إلى ذلك، أفاد السيد محمد عفانة، استشاري لدى الإسكوا، أن مصادر المعلومات شملت دوائر الاحصاء العامة، ودراسات الامم المتحدة، والمعهد العالمي للنمو الأخضر. كما أن الاستراتيجيات التي تم التطرق لها مؤتقةً بتقارير معتمدة من قبل الجهات الوطنية المختصة.

ج. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الأردن

16- عرض السيد محمد عفانة الخطوات الملموسة في مجال التحول نحو أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامين في المملكة الأردنية الهاشمية. وأشاد بأبرز ما تم تحقيقه كإطلاق الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين في قطاعات الزراعة والإنتاج الغذائي والنقل وإدارة النفايات في الأردن للأعوام 2016-2025. كما تم إصدار الخطة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة وإقرار القانون الإطار لإدارة النفايات لسنة 2020 بهدف التحول نحو اقتصاد دائري وتعزيز مشاركة القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع لغايات رفع نسبة النفايات المعاد تدويرها إلى 35% بحلول عام 2034.

17- وأشار أيضاً إلى أن هناك العديد من التحديات التي يواجهها الأردن في هذا المجال، وفي مقدمتها جائحة كوفيد-19 وأثارها الاقتصادية والصحية والاجتماعية، وأزمة اللجوء السوري، إضافة إلى كون مفاهيم الاقتصاد الدائري وأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامين حديثة نسبياً. كما أشار إلى الحاجة لتطوير مزيد من التشريعات الداعمة لعملية التحول نحو اقتصاد دائري بما يعزز كفاءة استخدام الموارد.

18- وعرض التوصيات ومن ثم تناول أبرز الادوات التمكينية المقترحة، وأوضح أن المعطيات التي شملتها الدراسة تصنف إجمالي التقدم المحرز في الأردن بـ ٧٠ نقطة، وذلك على مقياس من صفر إلى 100.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

19- تَوَهَّت السيدة مها المعاينة إلى تحديثات مهمة طرأت في مجال الإنتاج والاستهلاك المستدامين في الأردن والتي لم ترد في الدراسة؛ إذ شددت على ضرورة التوسع في موضوع القانون الإطار لإدارة النفايات لعام 2020، لأنه يحدد مسؤوليات جميع الجهات تجاه إدارة النفايات. إضافة إلى ذلك، أكدت بأن الأردن يعمل على منظومة تشريعات بعد أن تم إصدار القانون الإطار لإدارة النفايات، والتي يُحذ التطرق إليها في الدراسة. كما أنه يتم العمل حالياً على سنّ تشريع خاص بمسؤولية المنتج الممتدة، وخصوصاً في موضوعي التعبئة والتغليف. أخيراً، أعربت عن استعدادها لإرسال التشريعات الجديدة للباحثين القائمين على الدراسة، من أجل اعتمادها في تحديث البيانات.

20- كما وأضافت أن الأردن أنجز الكثير في مواضيع تغير المناخ خلال العامين الماضيين. فقد صدّر التقرير المحدث الثاني للانبعاثات والذي يُحدد مجموعات الانبعاثات والقطاعات التي تصدر عنها هذه الانبعاثات. وستصدر قريباً السياسة الوطنية للتغير المناخي (2021-2050). كما وسلّم الأردن حديثاً التقرير المحدث للمساهمات المحددة وطنياً لأمانة سرّ الاتفاقية الإطارية بشأن التغير المناخي. بالإضافة إلى ذلك، أصدر الأردن الخطة الوطنية للتكيف، والتي تركز على قطاع الزراعة والمياه والصحة والتطوير الحضري. كما وعدت بتزويد الباحثين بنسخة عن كل ما سبق ذكره من تقارير

21- وفي موضوع الأمن الغذائي، فقد أشارت إلى أهمية الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي، الصادرة حديثاً عن وزارة الزراعة، وأوضحت أن واحد من أهدافها هو دراسة الحد من الفقد والهدر الغذائي وانعكاس ذلك على موضوع الإنتاج والاستهلاك المستدامين.

22- وتعقيباً على الأدوات التمكينية المقترحة في الدراسة، أشارت إلى عمل وزارة البيئة مع الجمعية العلمية الملكية لتمكين وتأهيل مزودي الخدمات فيما يتعلق بكفاءة الموارد. وذكرت أن الأردن، بالتعاون مع البنك الدولي وشركاء آخرين، أصدر الخطة الوطنية للتعافي الأخضر بعد جائحة كوفيد-19، والتي تركز على معالجة الإقتصاد بعد جائحة كوفيد-19 بشكل لا يؤثر على تعافي الموارد الطبيعية. وأكدت مشاركة وزارة البيئة مع القطاع الخاص في العمل على مثالية التغليف، من خلال زيادة مسؤولية الجهة المنتجة.

23- وفي النهاية، نوّهت إلى ضرورة التوصية باستحداث منصة إقليمية للإنتاج والاستهلاك المستدامين، وذلك بحسب إحدى توصيات اجتماع وزراء البيئة العرب. واقترحت أن تقوم بتطوير هذه المنصة جهات إقليمية كالإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، حيث تُستخدَم لتبادل الخبرات والعمل على احتساب المؤشرات الكمية، خاصة وأن أغلب التقارير التي تصدر حالياً في الأردن هي تقارير وصفية وتفتقر للأرقام والبيانات والمؤشرات.

24- أكد السيد رامي سابيلا على أهمية منصة تبادل الخبرات، وبأنه تتم دراسة إنشائها ويتم بحث سبل التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتنفيذها على مستوى إقليمي. وأكد بأن الإسكوا تبحث باستمرار في موضوع بناء القدرات على المستوى الوطني لاحتساب المؤشرات الكمية الواجب توافرها حول الإنتاج والاستهلاك المستدامين من أجل تعزيز استدامة المصادر الطبيعية.

د. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في فلسطين

25- عرض السيد محمد عفانة، استشاري لدى الإسكوا، الخطوات الملموسة في مجال التحول نحو الإقتصاد الدائري وأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة في دولة فلسطين. وأفاد أن من أبرز ما تم تحقيقه هو إطلاق الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين. وأشار إلى أن إجمالي التقدم المحرز في فلسطين هو 64 نقطة.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

26- أشار السيد زغلول سمحان، مدير عام السياسات والتخطيط في سلطة جودة البيئة في فلسطين، إلى أنه تم مؤخراً العمل على تحديث الاستراتيجية الوطنية للنفائات الصلبة، كذلك تم تحديث إستراتيجية البيئة عبر القطاعية (إذ تمّ تضمين العلاقة مع كل القطاعات الأخرى من منظور بيئي وذلك بناءً على قرار مجلس الوزراء) بأرقام جديدة، مع التركيز على البعد البيئي.

27- وفي موضوع التغير المناخي، أوضح أن من بعض التحديات الواجب أخذها بعين الاعتبار هو إصدار الرئيس تعديلاً لقانون البيئة والذي يشير إلى موضوع التكيف مع التغير المناخي والتخفيف من الانبعاثات، بالإضافة إلى إنشاء صندوق البيئة الأخضر والمناخ. وأضاف أنه تم إصدار الخطة الوطنية للتكيف مع التغير المناخي.

28- وعلى مستوى النفايات بأنواعها، تم إصدار نظام لإدارة النفايات الخطرة ومرفقاتها، ونظام لإدارة النفايات الصلبة. كما يتم العمل حالياً على إعداد نظام لتتبع النفايات الخطرة من المصدر إلى نقطة التخلص النهائي. هذا وتم وضع سياسة وطنية للتصرف بالنفايات الإلكترونية في المؤسسات الحكومية. كما تم إعداد المسودة النهائية لنظام إدارة نفايات البناء والهدم والمكاملة لمنظومة أنظمة النفايات المتعددة.

29- ونوّه إلى العديد من الجهود التي بذلت في إطار التعامل مع جائحة كوفيد-19، من بينها إصدار بعض القوانين والأنظمة وتطوير طرق وأدوات للتعامل مع النفايات الصادرة عنها من حرق ودفن وإجراءات أخرى.

30- وفي إطار آخر، تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتوعية والتعليم البيئي. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تم الانتهاء من مسودة الخطة الوطنية لتلوث الهواء التي ستساهم في المستقبل القريب في رصد المؤشر 2-6-11 المتعلق بمستويات الجسيمات الدقيقة في المدن. واعتمد مجلس الوزراء الإطار السياساتي لتمكين الصادرات الخضراء من خلال مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي، يهدف إلى إيجاد البيئة الممكنة لتشجيع الصادرات الخضراء لتتحم السوق العالمي تحت مظلة الاقتصاد الأخضر أو العلامة الخضراء.

31- وفي إطار الأمن الغذائي، صدرت واعتمدت السياسة الوطنية للأمن الغذائي وملحقاتها من خطة عمل وخطة تمويلية مقترحة. وصدر مؤخراً التقرير الوطني للتنمية المستدامة 2020 والذي يحتوي على الكثير من التداخلات والإنجازات التي يمكن أن يشار إليها في إطار الإنتاج والاستهلاك المستدامين واستدامة المصادر الطبيعية. وتم إطلاق منصة في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عن مؤشرات التنمية المستدامة والتي تشمل كامل مؤشرات التنمية المستدامة وتعريفاتها وفي كل مؤشر ما يتوفر من البيانات وتحديثاتها.

32- أشارت السيدة ساره دانيال، استشارية لدى الإسكوا، إلى عدم توافر بيانات حول هدر أو فقد الغذاء في المملكة الأردنية الهاشمية، واقترحت إدراج العمل على إنتاج هذه البيانات ضمن التوصيات المقترحة. هـ

هـ. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في سوريا

33- عرّض السيد منير بو غانم بيانات تظهر مؤشرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الجمهورية العربية السورية، موضحاً أن إجمالي التقدم المحرز هو ٥٦ نقطة، كما أوضح الأسباب الخاصة المؤدية إلى الوضع المتعثر والصعوبات الحائلة دون إنجاز تقدم أكبر.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

34- أكدت السيدة رويدا نهار، مديرة مديرية سلامة البيئة في وزارة الإدارة المحلية والبيئة في الجمهورية العربية السورية، أنه يتم العمل حالياً على إنهاء مشروع "الاستعداد والاستجابة لتغيرات المناخ" بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) وإطلاق مشروع ممول من "صندوق التكيف مع المناخ" والمتعلق بدعم المجتمع المحلي للتكيف مع تغيرات المناخ في الغوطة الشرقية.

35- كما أشارت إلى أنه صدر في السنة الماضية دفتر شروط لتوليد الطاقة من النفايات وتم تحديث وتعديل الأنظمة المتعلقة بتوليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة. وأقر أيضاً قانون عن "صندوق الطاقات المتجددة" الذي يدعم المواطنين بمشاريع تخص الطاقات المتجددة.

36- وبالنسبة للتوصيات، أشارت إلى أن موضوع النفايات حساس جداً في سوريا، وهناك حاجة لتحديث الخطة الشاملة الأساسية بسبب الانتشار الكبير للمطامر العشوائية. وأكدت رغبة الوزارة بإرسال ملاحظات أخرى حول الدراسة قريباً.

و. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في العراق

37- عرض السيد منير بو غانم الخطوات الملموسة في مجال الإنتاج والاستهلاك المستدامة في العراق. كما عرض أبرز ما تم تحقيقه، مشيراً إلى أن إجمالي التقدم المحرز هو 64 نقطة، وأوضح أنه بحاجة إلى تحسين للرجوع ضمن المسار الصحيح.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

38- أوضح السيد يوسف مؤيد يوسف، مدير قسم العلاقات البيئية الدولية في وزارة البيئة العراقية، أن هناك مستجدات مهمة في العراق يمكن عكسها في الدراسة، كوثيقة المساهمات المحددة وطنياً، والتي تم التركيز فيها على موضوع التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وموضوع تعزيز الحلول القائمة على الطبيعة وخدمات النظم البيئية وصون التنوع الاجتماعي والإدارة السليمة للموارد الكيماوية وتشجيع الطاقات المتجددة.

39- وفي موضوع المواد الكيماوية، أشار إلى أنه يتم حالياً استكمال الخطة الوطنية لتنفيذ اتفاقية ستوكهولم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبتمويل من صندوق المناخ الأخضر. وتقوم وزارة البيئة بمشروع يركز على إدخال المنهجيات الحديثة في موضوع تعزيز كفاءة الطاقة وتحديث التعليمات والتشريعات الخاصة بها. وضمن مشروع ذي صلة، تعمل الوزارة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لإنشاء منصة تدمج بين مخرجات الاتفاقيات الدولية المتعددة الأطراف (كالاتفاقيات الكيماوية واتفاقيات ريو) مع أهداف التنمية المستدامة.

40- وأشار إلى بعض الأنشطة والمبادرات التي يمكن أن تتطرق إليها الدراسة كالتعاون القائم مع منظمة الصحة العالمية فيما يخص نوعية الهواء والمياه والصرف الصحي؛ والمبادرة العالمية لتخفيض حرق الغازات مع البنك الدولي.

41- وفي النهاية، أشار إلى إمكانية أن تتطرق التوصيات والأدوات التمكينية إلى موضوعي الفجوة في الطاقة الكهربائية في العراق، وموضوع نفايات البلدية، واللذين يعدان من التحديات المهمة في الدولة.

42- أشار السيد نظير فزع، مدير قسم البيئة والطاقة والتغير المناخي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، إلى أن الدراسة ركزت على جوانب مهمة وجاءت بنتائج أساسية، من أهمها أن البيانات تؤكد نقاط الضعف الخاصة بدولة العراق، كالصرف الصحي، والنفايات الصلبة، وتلوث الهواء.

43- وأشار إلى أن لدى وزارة البيئة توجه لجعل أولوية العمل البيئي في جانبين، هما التلوث والتغير المناخي، ولكن تنقص المصادر التي تشير إلى ذلك وتثبته. وهنا تأتي أهمية هذه الدراسة إذ يمكن اعتمادها كمصدر للرجوع إلى البيانات وتحديد الأولويات.

44- كما ذكر السيد يوسف مؤيد يوسف أن من أهم قرارات مجلس الوزراء الحالي، هو اعتماد الورقة الخضراء والتي ستكون من ضمن برنامج العمل الحكومي لمجلس الوزراء المستقبلي، حيث أن العراق مقبل

على تغيير وزارتي. وستكون هذه الورقة الأساس للتحويل نحو الاقتصاد الدائري وستشكل برنامج العمل الحكومي خلال السنوات الأربع المقبلة.

ز. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في مصر

45- قدّم السيد منير بو غانم عرضاً للخطوات الملموسة في مجالات التحويل نحو الإقتصاد الدائري وأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامين في مصر. وعرض أبرز ما تم تحقيقه، مشيراً إلى أن إجمالي التقدم المحرز في مصر هو 66 نقطة، كما أوضح أنه بحاجة إلى تحسين للرجوع ضمن المسار الصحيح.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

46- أشاد السيد محمد معتمد، مساعد وزير البيئة للرصد والتقييم في جمهورية مصر العربية، بالدراسة وأعطى بعض الملاحظات لتحسين عددٍ من المخرجات، موضحاً أن بعض النتائج كانت بعيدة عن الوضع القائم بسبب صعوبة الوصول إلى مصادر منشورة، وأعرب عن استعداده لتوفير هذه المعلومات. فمن الملاحظات التي شاركها كانت تتعلّق بالمؤشرين 11-6-2 و12-ج-1 وهما مؤشرا تلوث الهواء والإعانات المخصصة للوقود واللذان ذكرت الدراسة أنهما خارج المسار.

47- فبالنسبة إلى تلوث الهواء، أشار إلى أنه تمّ تحقيق تحسّن بنسبة 25% من العام 2015 حتى 2020، ولكن هذه النتيجة لم تظهر في صورة واضحة في الدراسة بسبب عدم توفر مصادر أو سهولة الوصول إليها.

48- وكذلك هي الحال بالنسبة لإعانات الوقود، حيث تنفّذ الدولة برنامج إصلاح اقتصادي مع صندوق النقد الدولي منذ 4-5 سنوات، ومن أهمّ أركانه موضوع رفع الدعم عن الوقود بصورة تدريجية. وقد تمّ إحراز تقدّم كبير في هذا المجال، يمكن أن يؤثر هذا التطور وهذه المعطيات والبيانات الجديدة على نتيجة هذا المؤشر.

49- وفي موضوع كفاءة استخدام المياه العذبة ومصادر المياه غير التقليدية، ذكّر بالمشروع القومي لتبطين الثرع في مصر بهدف توفير كمية كبيرة من المياه العذبة، إضافةً إلى التوجّه الوطني نحو استخدام طرق مستدامة في الري.

50- وفي موضوع الطاقة المتجددة، أشار بأن مصر قد حققت ففزة كبيرة خلال آخر أربع سنوات مضت، وكان ذلك من خلال محطة بنبان للطاقة الشمسية وغيرها من محطات طاقة الرياح.

51- وأخيراً، في موضوع إدارة النفايات الخطرة والمواد الكيميائية، أفصح أن الدولة تقدّم تقارير بصورة منتظمة للاتفاقيات الدولية الأساسية مثل بازل وستوكهولم وروتterdam.

52- وعلى صعيدٍ آخر، أوضح أن هناك عدد من الأنشطة والمبادرات والمشروعات المُنفّذة من قبل الدولة خلال الفترة الأخيرة والتي هي متناسبة مع التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة، مثلّ موضوع الصرف الصحي، إذ إن هناك "مبادرة حياة كريمة لتنمية الريف والقرى المصرية" والتي تستهدف تغطية المنطقة الريفية ومنطقة القرى كلها بمنظومة للصرف الصحي. وموضوع النفايات الصلبة، إذ إن هناك منظومة قيد الإنشاء لتوفير البنية التحتية للتعامل مع المخلفات منذ عام 2018، فهم حالياً على مشارف المرحلة الثالثة من تنفيذ البنية التحتية وستتم إدارتها من قبل القطاع الخاص.

53- أوضح السيد رامي سايبلا أن الإسكوا تتطلع لمشاركتها بالمعلومات المذكورة لأخذها بعين الاعتبار ولتحديث الدراسة. وذكّر بأن الدراسة الحالية كتبت في 2020 ومعلوماتها مستقاة مما توفر حتى تاريخه، ومن الممكن ألا يكون التقرير قد شمل المعلومات الجديدة التي عددها السيد معتمد والخبراء الآخرين. وشدد على أن المعلومات المتعلقة بالمؤشرين المعنيين بتلوث الهواء ورفع الدعم عن الطاقة، ستخضع لإعادة نظر ويبحث عن معلومات إضافية من أجل الوصول إلى صورة أكثر شمولية عنهما.

54- ذكّر السيد منير بو غانم بأن الهدف من الدراسة لا يقف عند تقديم مسح للمشاريع المنفّذة، بل يركّز على إبراز المجالات والأماكن التي بحاجة إلى عمل لتحسين الأداء، فتستعين الدول بها من أجل إصدار سياسات وتنفيذ مشاريع، منها من بدأ تنفيذه بالفعل في بعض الدول.

55- أكدت السيدة سماح صالح، رئيسة وحدة التنمية المستدامة في مكتب وزير البيئة المصرية، بأن الهدف من الدراسة يكمن في لفت نظر الدول وتحسين الأداء لاستخدام الموارد أفضل استغلال، والإضاءة على مواطن الضعف والاستفادة من مواطن القوة بين الدول. وأكدت مشاركتها لمداخلة السيد محمد معتمد السابقة، وخاصة في موضوع تلوث الهواء.

56- وتمت أن تتطرق الدراسة الحالية أو اللاحقة إلى رصد الأنشطة الملوثة والتعامل معها، إضافة إلى النقل والتحول إلى الغاز الطبيعي المتبع في مصر. كما اقترحت التطرق إلى الإجراءات والأدوات السياسية أو التشريعية، مثل "دليل معايير الاستدامة البيئية" الذي تم إصداره حديثاً والذي يهدف إلى توجيه جميع مشاريع جمهورية مصر العربية نحو الاستثمار من موازنة الدولة في المشروعات الخضراء.

57- وأعربت عن أملها بأن يتم إعداد هذه الدراسة بصفة دورية لمتابعة التقدم في المؤشرات، وأن تتم الاستعانة بها في إعداد التقارير الدولية كمصدرٍ مُنبثقٍ عن جهة إقليمية محايدة مثل الإسكوا، والتي يهتما تقدم الدول العربية وتتبع المؤشرات بشكل حيادي.

ج. عرض نتائج تحليل الاستهلاك والإنتاج المستدامين في لبنان

58- قدّم السيد منير بو غانم عرضاً للخطوات الملموسة في مجال التحول نحو الإقتصاد الدائري وأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامين في لبنان، وعرض أبرز ما تم تحقيقه في هذا المجال. وأشار إلى أن إجمالي التقدم المحرز في لبنان هو 65 نقطة، كما أوضح أنه بحاجة إلى تحسين للرجوع ضمن المسار الصحيح.

النقاط التي أثارها المشاركون تعليقاً على النتائج:

59- وأوضح السيد منير بو غانم أن هناك بعض التغييرات والمستجدات على الساحة اللبنانية والتي لم تُعكس بعد في التقرير نظراً لحداتها. على سبيل المثال، التغيير في نسبة السكان المستفيدين من الكهرباء؛ وموضوع المياه العذبة حيث أن هناك تسرب للمياه من الشبكات في معظم المناطق؛ والاستعمال الزائد للمبيدات الزراعية والأسمدة؛ وانخفاض كفاءة الري؛ وبطء التوجه نحو الطاقة المتجددة؛ والرفع التدريجي للإعانات عن الوقود الأحفوري. وعليه، قد يكون وضع التقدم المحرز نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين في لبنان أسوأ بكثير مما تظهره الدراسة.

60- أضاف السيد رامي سابيللا أنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن مواضيع رفع الدعم التدريجي عن الوقود الأحفوري والفاقد في المياه العذبة أثناء الإستهلاك والري في لبنان لهيّ مواضيع ديناميكية ذات متغيرات كثيرة وأبعاد متشعبة، وبالتالي من الصعب تتبعها وعكس أوضاعها الآنية بدقة عالية.

رابعاً- الجلسة الختامية والتوصيات

61- أوضح السيد رامي سابيللا أنه خلال المناقشات، تمّ التحقق من دقة النتائج والأرقام وتمّ استقصاء آخر التحديثات والتوصيات من الخبراء المشاركين. أمّا في الجلسة الختامية هذه، فسيتمّ التركيز على التحقق من نجاعة مجمل التوصيات الواردة في التقرير وتماشيها مع الوضع الراهن في كل دولة. كما سيتمّ تسليط الضوء على حاجات أخرى للدول المشمولة في الدراسة، وتطلعاتها المستقبلية وكيف تستطيع الإسكوا مساعدتها في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين واستدامة المصادر الطبيعية.

62- شارك السيد زغلول سمحان بمدخلة بالنسبة لمخرجات دولة فلسطين، حيث أفاد بأن التوصيات مستقاة من التقارير والوثائق والخطط والاستراتيجيات الوطنية وتبني عليها، وتأتي التوصيات مناسبة، إلى حدّ كبير، وهي مع التوجه الوطني في فلسطين. ولكن هناك منها ما لم يكن واضحاً أو ما لم يرد في مكانه الصحيح وبحاجة إلى إعادة صياغة حسب نصائح الخبراء السابقة. فمن التوصيات غير الواضحة والتي بحاجة إلى إعادة صياغة هي التوصية عن الانبعاثات الهوائية، مؤشر 2-6-11، والتي يجب إعادة صياغتها.

63- واقترح أن تساعد الإسكوا الدول في حساب المؤشرات وتوفير البيانات والمعلومات حسب الأولويات الوطنية، إذ يمكن للإسكوا أن تنظم برنامجاً مرحلياً لكل الدول يضع خطة عمل تنفيذية مربوطة بزمن محدد (مثلاً 3-5 سنوات) لاحتساب بعض مؤشرات الهدف 12 في هذه الدول حسب الأولويات. ويشمل ذلك بناء القدرات للطواقم في المؤسسات ذات العلاقة مثل وزارات البيئة وأجهزة ومراكز الإحصاء الوطنية لاحتساب هذه المؤشرات وسد الثغرات في توافر البيانات.

64- وأوضح السيد رامي سابيللا أن إحتساب بعض مؤشرات أهداف التنمية المستدامة تنطوي على تحديات في كل دول العالم وليس فقط في الدول العربية. لهذا فإن فكرة بناء القدرات العربية من خلال خبراء الإسكوا لإعداد فريق وطني قادر على إحتساب المؤشرات التي لها علاقة بالهدف 12 بمشاركة مراكز الإحصاء والوزارات المعنية لهي خطوة أساسية وتصب في رسالة الإسكوا من حيث تعزيز قدرة الدول الأعضاء لتحقيق أهداف الأجندة 2030 وعدم إهمال أحد. وبالتالي ستعمل الإسكوا على بلورتها وتعميمها.

65- ذكّرت السيدة سماح صالح بضرورة الإستفادة من التكنولوجيا من خلال خلق منصة تفاعلية تشرح التغيرات في الأداء والإنجازات عبر المنطقة العربية، ومساعدة الدول الأعضاء لبعضها البعض عبر إستخدام قصص النجاح الموجودة في الدول العربية ذات الخصائص والبيئة المشتركة.

66- أثنى السيد رامي سابيللا على مقترحات السيدة صالح بالنسبة للمنصة التي تسمح بمشاركة قصص النجاح بين الدول العربية وتساعد في الوصول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة بالهدف 12. وأكد بأن استنساخ النظم والسلوكيات الأجنبية وزرعها بصورة قصرية في مجتمعاتنا العربية ليست ناجحة في جميع الأحوال.

67- وأكد جهوزية الإسكوا لمساعدة الدول على مستوى فردي من خلال تقدّم الدولة بطلب مساعدة تقنية، وهو طلب رسمي من الوزارة المعنية، تطلّب فيه بناء قدرات المصادر البشرية في الوزارة أو مركز الإحصاء من حيث احتساب مؤشرات معينة لها علاقة بالهدف 12.

68- نهايةً، شكر السيد رامي سابيلا الحضور على مداخلاتهم القيمة من اقتراحات وآراء، وشكر تسليطهم الضوء على مواطن الضعف في الدراسة والتي سيتم اخذها بعين الاعتبار لإنجاز النسخة بصيغتها النهائية. كما شكر المهتمين بإرسال مصادر جديدة لإغناء الدراسة.

ملحق

قائمة المشاركين

أ - الخبراء:

هاتف: (+ 970-2) 240 3495
خليوي: (+970 - 59) 7991130
البريد الإلكتروني: dalia_amleh@hotmail.com

السيد محمد معتمد
مساعد وزير البيئة للرصد والتقييم
وزارة البيئة المصرية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
خليوي: (+2010) 6000 6544
البريد الإلكتروني: mohamed.moatamed@gmail.com

السيدة سماح صالح
رئيسة وحدة التنمية المستدامة/ مكتب الوزير
وزارة البيئة المصرية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
خليوي: (+20100) 1405220
البريد الإلكتروني:
samah.saleh52014@gmail.com

السيدة هالة ابراهيم
رئيسة وحدة التخطيط الاستراتيجي والسياسات/ مكتب
الوزير
وزارة البيئة المصرية
القاهرة، مصر
خليوي: (+2010) 6538 1999
البريد الإلكتروني: hala_eaaa2014@yahoo.com

السيدة مها المعاينة
مديرة السياسات والتعاون الدولي
وزارة البيئة
عمان، الأردن
هاتف: (+962-6) 556 0113
خليوي: (+962-79) 944 8684
فاكس: (+962-6) 551 6377
البريد الإلكتروني: maha.maita@moenv.gov.jo

السيد عبد الله الزيود
رئيس قسم الاستراتيجيات والسياسات
وزارة البيئة
عمان، الأردن

السيد منير بو غانم
استشاري لدى الإسكوا
دبي - الإمارات العربية المتحدة
خليوي: (+971-50) 9230933
البريد الإلكتروني: monirafdc@yahoo.com

السيد محمد عفانة
استشاري لدى الإسكوا
عمان، الأردن (يعمل حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية)
خليوي: +1 216-877-6127
البريد الإلكتروني: afaneh1979@gmail.com;
afaneh79@yahoo.com

السيدة رويدا نهار
مديرة مديرية سلامة البيئة
وزارة الإدارة المحلية والبيئة
دمشق، الجمهورية العربية السورية
خليوي: (+963-93) 6666602
البريد الإلكتروني: rouidanahar@gmail.com

السيد يوسف مؤيد يوسف
مدير قسم العلاقات البيئية الدولية
وزارة البيئة
بغداد، العراق
خليوي: (+964-79) 04241710
البريد الإلكتروني: yousif80yousif@yahoo.com

السيد ز غلول سمحان
مدير عام السياسات والتخطيط
هيئة جودة البيئة (EQA)
رام الله، دولة فلسطين
خليوي: (+970-59) 9264225
البريد الإلكتروني: zaghloulsamhan@hotmail.com

السيدة داليا العملة
مهندسة بيئية
دائرة التخطيط والسياسات
هيئة جودة البيئة (EQA)
رام الله، فلسطين

السيد رامي سابيلا
 مسؤول اقتصادي أول (FEAO)
 قسم سياسات الغذاء والبيئة (FEPS)
 مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية
 (CCNRSC)
 الإسكوا
 بيروت، لبنان
 فاكس: (+961-1) 981510
 البريد الإلكتروني: rami.sabella@un.org

السيدة سارة دانيال
 استشارية لدى الإسكوا
 قسم سياسات الغذاء والبيئة (FEPS)
 مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية
 (CCNRSC)
 الإسكوا
 فاكس: (+961 – 1) 981510
 البريد الإلكتروني: murrahm@un.org

العنوان البريدي للإسكوا

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
 (الإسكوا)
 بيت الأمم المتحدة
 شارع رياض الصلح
 بيروت، لبنان
 هاتف: (+961 – 1) 981501

خليوي: (+962-79) 791 6770
 البريد الإلكتروني: abdallah.alzyoud@Moenv.gov.jo

السيد نظير فزع
 مدير قسم البيئة والطاقة والتغير المناخي
 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - العراق.
 بغداد، العراق
 البريد الإلكتروني: nadheer.fazaa@undp.org

ب - المنظمون:

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
(الإسكوا)

بيروت - لبنان
 فاكس: (+961 – 1) 981510
 البريد الإلكتروني: sara.daniel@un.org

السيد منعم مرة
 مساعد إداري
 قسم سياسات الغذاء والبيئة (FEPS)
 مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية
 (CCNRSC)
 الإسكوا
 بيروت - لبنان
 فاكس: (+961 – 1) 981510